

وايك أن تحكي ، فإن فقدت الشروط أو بعضها تعينت الحكاية إلا عند « سليم » ، ثم هذا القول الملحق بالظن في العمل هل معناه الظن أو الاعتقاد مطلقاً ؟ حكى بعضهم الأول عن ظاهر كلام سيوييه وقال الأندلسي : لو كان بمعنى الظن لم يستعمل في العلم ، وقد يقال لك : كيف تقول زَيْداً قائماً ؟ فتقول أعلمه قائماً فهو إذن بمعنى الاعتقاد علماً كان أو ظناً ، وتبع الزمخشري أبا علي في التقدير المذكور ، فإنه قال في المفصل : من المواضع ما يحتمل المفرد والجملة فيجوز فيه اتباع أيهما شئت .

بقي من شروح الدماميني للمغني شرحه المطبوع على حاشية كتاب « المنصف » لتقي الدين الشمني ، وقد انتهى إلى حرف الفاء ، حيث توقف عند النوع الثالث منها وهو الفاء السببية ، ويخلو هذا الشرح من مقدمة يوضح فيها الدماميني الخطة التي سيلتزمها ، والمنهج الذي سيتبعه في شرحه هذا ، وهذا الشرح الثالث لكتاب مغني اللبيب جدير فعلاً بلقب الشرح فهو لا يكاد يغفل شيئاً من عبارات المغني وأحكامه النحوية ، وقضاياه اللغوية ، وجوانبه الصوتية والصرفية ، والنحوية ، وجميع مسائله وظواهره ، كما أنه يخص شواهدة سواء كانت بقصد الاحتجاج أو التمثيل بالشرح والتعليق والتحليل والتفسير فهو يتعرض للبيت ،